دراسة التعليم في قطر 2018

ملخص تنفيذي
يونيو 2019

تقرير رضا أولياء الأمور عن المدارس

معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية
جامعة قطر
صندوق بريد 2713، الدوحة، قطر

نبذة عن معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية

تم إعداد هذا التقرير من قبل معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، وهو منظمة بحثية مستقلة في جامعة قطر .منذ إنشائه في عام 2008، أسس معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية بنية تحتية قوية قائمة على المسوح، ويوفر بيانات عالية الجودة تساعد على تحديد الأولويات وإعدادها وتوجيهها، بالإضافة إلى تخطيط وصياغة السياسات والبحوث في دولة قطر.

يعمل المعهد على إجراء البحوث المسحية حول القضايا الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية التي لها أهمية مباشرة وحيوية لتنمية ورفاهية المجتمع القطري .وبنفس القدر من الأهمية، يسعى المعهد إلى بناء القدرات داخل جامعة قطر فيما يتعلق باستخدام منهجية البحوث المسحية وذلك انطلاقًا من الخدمات التي يقدمها باعتباره منبرً ا يُمَكن أعضاء هيئة التدريس وطلاب جامعة قطر من إجراء البحوث الخاصة بهم .ولتحقيق هذا الهدف، يوفر المعهد التدريب في مجال البحوث المسحية مع التركيز بشكل خاص على الموضوعات التي تهم المجتمع الأكاديمي والمجتمع القطري على نطاق أوسع.

تم إعداد هذا التقرير من قبل:

الدكتور. عبد اللطيف سلامي، باحث رئيسي، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر
الدكتورة. ندى عبد القادر، المحقق الرئيسي المشارك، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر

مراجعة:

الأستاذ الدكتور حسن السيد، مدير معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية
جون لي برات هولمز. رئيس وحدة المقابلات الهاتفية بمساعدة الحاسوب، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية

فريق البحث:

الدكتور. عبد اللطيف سلامي، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر
الدكتورة. ندى عبد القادر، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر
الدكتور. كين ترانغ لي، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر
ريما شربجي القاسم، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر
نوف عبد الهادي الراكب، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر
مريم فهد آل ثاني، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر
محمد حسن الأنصاري، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر
حنين القصاص، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر
مصعب عثمان الخطيب، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر
نورة عيسى المناعي، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر

جمع البيانات:

الدكتور. المغيرة العوض، مدير العمليات المسحية، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر
صالح إبراهيم علي ومحمد عقيد، مساعدي عمليات المسح، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر
أنيس ميلادي، رئيس قسم برمجة وتطوير المسوح، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر
عصام عبد الحميد، مدير مشاريع تكنولوجيا المعلومات، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر
أيمن الكحلوت، أخصائي تكنولوجيا المعلومات، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر

ترجمة التقرير:

ندى ريان، محرر تقني /مراجع، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر

للاطلاع على النسخة الإلكترونية من هذا التقرير وملخصات المشاريع الحالية، يرجى زيارة الموقع: http://sesri.qu.edu.qa/

جدول المحتويات

شكروتقدير 6
1. تمهيد 7
2. المقدمة 10
3. رضا الطلاب عن المدارس 12
4. رضا أولياء الأمور عن المدارس..... 21
5. الخاتمة 30
6. المراجع 32
7. الملحق: منهجية المسح 34

قائمة الأشكال

الشكل 3-1: رضا الطلاب عن المدرسة، حسب نوع المدرسة 12
الشكل 3-2: احتمالية تغيير الطلاب للمدرسة، حسب نوع المدرسة والجنسية والجنس 14
الشكل 3-3: تغيير المدرسة، حسب سبب تغيير المدرسة ونوع المدرسة 16
الشكل 3-4: دو افع رضا الطلاب عن المدارس، حسب الجنسية 17
الشكل 3-5: دو افع رضا الطلاب عن المدارس، حسب نوع المدرسة 18
الشكل 3-6: ملل الطلاب في المدرسة، حسب نوع المدرسة 19
الشكل 4-1: مدى رضا أولياء الأمور عن المدارس، حسب الجنسية 21
الشكل 4-2: جو انب رضا أولياء الأمور عن المدارس، حسب نوع المدرسة 23
الشكل 4-3: الأسباب الرئيسية وراء اختيار أولياء الأمور المدرسة، حسب الجنسية 24
الشكل 4-4: الأسباب الرئيسية وراء اختيار أولياء الأمور المدرسة، حسب نوع المدرسة 25
الشكل 4-5: أهم الأسباب التي تدفع أولياء الأمور لتغيير المدارس، حسب نوع المدرسة 26
الشكل 4-6: أهم أسباب أولياء الأمور لتغيير المدارس، حسب الجنسية 27

قائمة الجداول

الجدول 1-1: أعداد المدارس والمشاركين في دراسة قطر التعليمية 2018 8
الجدول 4-1: وجهات نظر أولياء الأمور حول المدارس التي سينقلون أطفالهم إليها إذا استطاعوا، حسب الجنسية..... 28
الجدول 4-2: وجهات نظر أولياء الأمور حول المدارس التي سينقلون أبناءهم إليها إذا استطاعوا، حسب المدرسة الأصلية 28

شكروتقدير

يود معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية في جامعة قطر أن يعرب عن تقديره وشكره لما يلي لدعمهم ومساهماتهم:

وزارة التربية والتعليم العالي ومركز الدراسات السياسية، معهد البحوث الاجتماعية، جامعة ميشيغان.

الأستاذ الدكتور حسن السيد، مدير معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية

الدكتور. أحمد العمادي، عميد كلية التربية، جامعة قطر

الدكتور أحمد محمد مجربة، كلية التربية، جامعة قطر.

الدكتور سعيد صباح، كلية التربية، جامعة قطر.

الدكتور عبد الله أبو تينة، كلية التربية، جامعة قطر.

السيدة / ريما أبو خديجة، وزارة التربية والتعليم العالي.

يتقدم معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية بالشكر لجميع الطلاب، وأولياء الأمور، والمعلمين والإداريين الذين منحوا جزءا من وقتهم الثمين من أجل المشاركة في المسح والإجابة على أسئلة الدراسة المفصلة حول مجموعة من المواضيع الهامة المرتبطة بحالة التعليم في دولة قطر .كما يشكر المعهد أيضا الزملاء الذين أجروا المقابلات والمشرفين الذين أداروا العمل الميداني.

جميع الآراء المذكورة في هذا التقرير تخص المؤلفين ولا تعكس بالضرورة وجهة نظر معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية أو جامعة قطر. يتحمل معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية المسؤولية عن أي أخطاء أو سهو وارد في هذا التقرير.

توجّه الأسئلة إلى:

معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية

جامعة قطر، المكتبة الجديدة، الدور الثالث

ص.ب ب 2713

الدوحة قطر

هاتف: + 974-4403-3020

فاكس: + 974-4403-3021

البريد الإلكتروني: sesri@qu.edu.qa

الموقع: www.sesri.qu.edu.qa

معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية© 2019

1. تمهيد

يعد هذا التقرير جزءا من سلسلة تتكون من خمسة تقارير أعدها معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية (SESRI)، بناء على النتائج الرئيسة المستمدة من دراسة التعليم في قطر2018 . وكما كان الحال في الدورات السابقة من دراسة التعليم في قطر، التي تم تنفيذها في عامي 2012 و2015، فإن دورة عام 2018 من هذه الدراسة هي عبارة عن مجموعة من أربعة مسوح مختلفة أجراها معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية في أكتوبر ونوفمبر 2018. وتتألف من مسوح للطلاب وأولياء أمورهم والمدرسين والإدارة المدرسية.

كان الهدف من دراسة التعليم في قطر 2018 هو البحث في آراء المشاركين تجاه الجوانب المختلفة للتعليم قبل الجامعي في قطر. وبشكل أكثر تحديدًا، ينصب التركيز من دراسة التعليم في قطر 2018 على المرحلة الإعدادية (الصف الثامن والتاسع) والثانوية (الصف الحادي عشر والثاني عشر). كما تضمنت المسوحات مجتمعة 3380 مشاركًا يمثلون 34 مدرسة إعدادية وثانوية. ويوضح الجدول التالي أعداد المدارس والمشاركين في دراسة التعليم في قطر (انظر الجدول 1-1).

ومن الجدير بالذكر أن أربعة أنواع من المدارس تمثل النظام المدرسي في قطر: المدارس الحكومية (العامة)، والمدارس الدولية الخاصة، والمدارس العربية الخاصة، والمدارس المجتمعية التي تتبع مناهج دول معينة. بالإضافة إلى النوعين الأوليين، تندرج المدارس الخاصة والعربية في فئة "أخرى" في هذه الدراسة.

وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى النتائج الرئيسة التي تم التوصل إليها من دراسة التعليم في قطر لعام 2018. وبشكل عام تقدم التقارير الخمسة من دراسة التعليم في قطر معلومات قيمة عن المجالات ذات الأهمية الحاسمة للنظام المدرسي في قطر، بما في ذلك محفزات الطلاب وتطلعاتهم المستقبلية، والمرافق المدرسية، والمناهج المدرسية، ورضا الطلاب والوالدين، والدروس الخصوصية.

والهدف الرئيس من هذه التقارير الخمسة هو التثقيف بالسياسات والممارسات للعملية التعليمية، مع المساهمة في تحقيق الأهداف العامة المحددة في رؤية قطر الوطنية 2030. واستنادًا إلى النتائج الواردة في هذه التقارير، سيتم تقديم الآثار المترتبة على السياسات والممارسات من حيث صلتها بالمجالات المحددة التي يغطيها كل تقرير.

يوضح الجدول التالي أعداد المدارس والمشاركين في دراسة التعليم في قطر2015:

الجدول 1-1: أعداد المدارس والمشاركين في دراسة قطر التعليمية 2018

عدد المدارس المشاركة في المسح: 34		
مدارس حكومية 21 مدرسة (%61.76)	**مدارس دولية** 7 مدارس (%20.59)	**مدارس أخرى** 6 مدارس (%17.65)
عدد الطلاب المشاركين في المسح: 1639		
مدارس حكومية 868 (%52.96)	**مدارس دولية** 483 (%29.47)	**مدارس أخرى** 288 (%17.57)
عدد أولياء الأمور المشاركين في المسح: 1142		
مدارس حكومية 532 (%46.58)	**مدارس دولية** 390 (%34.15)	**مدارس أخرى** 220 (%19.26)
عدد المدرسين المشاركين في المسح: 424		
مدارس حكومية 267 (%62.97)	**مدارس دولية** 112 (%26.42)	**مدارس أخرى** 45 (%10.61)
عدد الإداريين المشاركين في المسح: 175		
مدارس حكومية 122 (%69.71)	**مدارس دولية** 23 (%13.14)	**مدارس أخرى** 30 (%17.15)

تكشف دارسة التعليم في قطر 2018 عن الآراء التي أعرب عنها الطلاب وأولياء الأمور والمدرسون والإداريون ومواقفهم تجاه نظام المدارس الإعدادية والثانوية الحالية في قطر. ولا تزال الأدبيات المتاحة التي تدرس التعليم من الروضة إلى الثانوية في قطر حتى عام 2012 محدودة، كما أن النظام المدرسي العام في البلاد لا يزال قيد البحث إلى حدٍ كبير.

تمثل المدارس المشمولة في هذه الدراسة مقطعاً عرضياً من أنواع المدارس الرئيسة (أي المدارس الحكومية والدولية وغيرها من المدارس) بالإضافة إلى المدارس المختلطة ومدارس الجنس الواحد. مع مراعاة ذلك، يتيح تصميم دارسة التعليم في قطر 2018 تحليل البيانات بهدف رسم المقارنات بين المجموعات من الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين والإداريين، مما يسمح لدراسة القضايا ذات الصلة من جوانب مختلفة للطلاب وأولياء الأمور والمعلمين والإداريين.

ومن خلال دراسة معتقدات المشاركين حول النظام المدرسي في قطر، تسعى هذه الدراسة إلى توفير صورة واقعية ومحدثة للتعليم الإعدادي (الصف الثامن والتاسع) والتعليم الثانوي (الصف الحادي عشر والثاني عشر) في قطر استنادًا إلى النتائج المستمدة من المسح. كما ستساعد نتائج الدراسة في رسم صورة عن الوضع في المدارس المختلفة في قطر، وبالتالي ستوضح بعض نقاط القوة والضعف في نظام التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي. وأخيرًا ستفيد الدراسة في تسليط الضوء على مجالات التعليم التي تحتاج إلى تحسين وسبل تعزيز نجاح الطلاب والتطلع إلى المستقبل.

تسلط النتائج الواردة هنا الضوء على أربعة مجالات مرتبطة مباشرة بالسياسات واتخاذ القرارات:

- درجة الرضا عن المدارس في قطر
- أكثر جوانب المدارس إرضاءً وأقلها إرضاءً
- دوافع الرضا عن المدارس
- أثر الرضا عن المدارس على الطلاب وأولياء أمورهم.

نرحب بأسئلتك والتعليقات الموجهة إلى sesri@qu.edu.qa

2. المقدمة

الشعور بالرضا عن المدرسة هو جانب أساسي من جوانب الحياة الأكاديمية للطلاب. ومن المهم أن يشعر الطلاب بالرضا عن أنفسهم وعن المؤسسات التي يتلقون فيها تعليمهم، كما يجب أن توفر المدارس بيئة تعليمية جيدة ومحفزة يقدّرها الطلاب ويستمتعون بها .وهناك تعريفات متعددة توضح معنى الرضا عند الطلاب، منها التعريف الذي قدمته مؤسسة Sloan Consortium حيث عرفت الرضا بأنه شعور الطلاب بأنهم ناجحون في التعلم وسعداء بتجاربهم المدرسية" (Naaj, Nachouki, & Ankit, 2012, p. 188). وبالمثل، يعرّف Sweeney & Ingram (2001) الرضا بأنه "تصور المتعة والإنجاز في بيئة التعلم". وفقاً لهذين التعريفين، ينصب التركيز على النجاح في التعلم والمتعة والاستمتاع بالتجربة (Naaj, Nachouki, & Ankit, 2012, p. 188).

يعد مستوى الرضا عن المدرسة أمراً هاماً لتأثيره على الحالة النفسية للطلاب وبالتالي غيابهم عن المدرسة ومستوى تسربهم، والمشكلات السلوكية الأخرى، كما يؤثر الرضا على تواصل المدرسة مع أولياء الأمور (Ainley, Foreman, & Sheret, 1991؛ Reyes & Jason, 1993). علاوة على ذلك، فإن عامل الرضا يؤثر على مستوى تحفيز الطالب (Chute, 1999، Thompson & Hancock؛ Donahue & Wong, 1997)، وهو عامل نفسي هام في نجاح الطلاب (Naaj, Nachouki, & Ankit, 2012, p. 188). بالتالي، من الضروري فهم كيفية تقييم الطلاب للمدرسة التي يدرسون فيها، وتحديد العوامل المرتبطة بمستوى رضاهم عن المدرسة (Verkuyten & Thijs, 2002).

ومما لا شك فيه أن أولياء الأمور هم أصحاب القرار فيما يتعلق بتعلم أبنائهم، لذلك تبدو العلاقة بين رضا الوالدين عن مدرسة أبنائهم واختيار المدرسة علاقة متلازمة. كما أظهرت الدراسات السابقة، فإن الرضا واختيار المدرسة مرتبطان ارتباطًا وثيقًا بشكل يُبيّن أن انخفاض مستوى الرضا عن المدرسة يُعدُّ مؤشراً على رغبة أولياء الأمور في تغيير المدرسة (Bond et al Bond & King, 2003؛ Friedman, Bobrowski, & Goldhaber, 2000; Markow, 2007).

يجب على المدارس أن تأخذ احتياجات أولياء الأمور في الحسبان عند اتخاذ القرارات الأكاديمية الرئيسية. إن الرضا عن المدرسة متعدد الأبعاد ويتضمن كلاً من العوامل الأكاديمية مثل المناهج الدراسية والعوامل غير الأكاديمية، مثل سلامة المدرسة (Hausman & Goldring, 2000). أظهرت الدراسات السابقة أن التواصل المدرسي، ومشاركة أولياء الأمور، والإنجاز الأكاديمي، والمناهج الدراسية، والبيئة المدرسية، وسلامة المدرسة، وجودة الموظفين، ووسائل النقل كلها مرتبطة برضا الوالدين الكلي (Bond & King, 2003; Bosetti, 2004; DeVoe et al., 2004; Erickson, 1996; Goldring & Shapira, 1993; Griffith, 1997; Ham et al., 2003; Hastings, Kane, & Staiger, 2005; Renzulli & Evans, 2005; Schneider & Buckley, 2002; Maddaus, 1990; McGrew & Gilman, 1991; Tuck, 1995).

ومن جهة أخرى، يُنظر إلى المتغيرات المؤسسية أو الاجتماعية والثقافية المختلفة على أنها عوامل مهمة تؤثر على رضا أولياء الأمور عن المدرسة مثل الصحة والسلامة والرعاية والمراعاة للفروق بين الجنسين وتوفير الموارد والمرافق (Yaacob, Osman & Bachok, 2014) ووسائل النقل إلى المدرسة (Wilson, Marshall, & Wilson & Krizek, 2010).

يدرك قادة قطر أن التعليم هو مفتاح التطور والتقدم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للبلاد (RAND,2017)، لذلك أعطيت الأولوية لاستثمار ثروة البلاد في المجالات الحيوية، بما في ذلك التعليم في المرتبة الأولى. ونتيجة لذلك، بُذلت جهود كبيرة لتحسين النظام التعليمي في قطر. وفي هذا السياق، يُعد تقييم رضا الطلاب وأولياء أمورهم عن المدارس وفهم دوافع الرضا أو عدمه لديهم أمراً أساسيًا لصناع السياسات في البلاد. وعلى الرغم من أهمية موضوع الرضا أو عدم الرضا عن المدارس في قطر، إلا أنه لم يحظى بالاهتمام اللازم. ومن أجل سد هذه الفجوة المعرفية، نفذ معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية هذه الدراسة التي تهدف إلى استطلاع آراء الطلاب القطريين والمقيمين وأولياء أمورهم حول مجموعة من الأمور المتعلقة بدرجة رضاهم عن مدارسهم الحالية. ويعرض هذا التقرير نتائج مهمة تم التوصل إليها بناء على إجابات الطلاب وأولياء أمورهم على أسئلة المسح.

توجد أربعة أنواع من المدارس في قطر، وهي: المدارس الحكومية، والمدارس الدولية الخاصة، والمدارس العربية الخاصة، ومدارس الجاليات. لا تختلف هذه المدارس فقط من حيث المنهاج الدراسي التي تقدمه، ولكن أيضاً في العديد من الجوانب الأخرى مثل موقعها، والمرافق التي تتوفر عليها، ووجود الفصول الدراسية المنفصلة حسب الجنس (ذكور أو إناث)، والرسوم الدراسية الخاصة بها، والسمعة التي تحظى بها المدرسة داخل المجتمع. تساهم كل هذه الجوانب في تكوين بيئة مدرسية متكاملة، والتي بدورها تساهم في تعزيز رضا الطلاب وأولياء أمورهم عن المدرسة. ولأغراض هذه الدراسة، وبالنظر إلى الأعداد المتفاوتة لهذه المدارس المختلفة، تم دمج المدارس العربية الخاصة ومدارس الجاليات في فئة "المدارس الأخرى".

3. رضا الطلاب عن المدارس

ما مدى رضا الطلاب عن مدارسهم؟

لمعرفة درجة رضا الطلاب عن المدارس في قطر، سُئل المشاركون في المسح عن مدى رضاهم عن مدارسهم. بشكل عام، تشير النتائج إلى أن الطلاب القطريين أقل رضا عن المدارس مقارنةً بنظرائهم من غير القطريين. وعلى وجه التحديد، فإن 69% من الطلاب القطريين راضون عن المدارس التي يدرسون بها، كما أن 78% من الطلاب غير القطريين عبروا عن رضاهم عن مدارسهم.

عند التدقيق في اجابات الطلاب والطالبات عن مدى رضاهم عن مدارسهم، أظهرت البيانات عدم وجود تفاوت كبير بين الجنسين. وتشير النتائج إلى أن الإناث أقل رضا مقارنةً بالذكور، حيث أن 67% من الإناث و71% من الذكور راضون عن مدارسهم. أما غير القطريين، فقد أظهرت النتائج نمطا معاكسا، حيث أبدى 80% من الإناث غير القطريات و77% من الذكور غير القطريين رضاهم عن المدارس التي يدرسون بها.

وعند تقسيم النتائج حسب نوع المدرسة، أظهرت البيانات أن طلاب المدارس الحكومية أقل رضا عن مدارسهم، مقارنةً بطلاب المدارس الدولية. بشكل عام، تظهر البيانات أن 83% من طلاب المدارس الدولية راضون عن مدارسهم، ويليهم 76% من طلاب المدارس الأخرى (المدارس العربية الخاصة ومدارس الجاليات) و71% من طلاب المدارس الحكومية الذين عبروا عن الرضا عن مدارسهم (الشكل 3-1). نستنتج من اجابات طلاب المدارس المختلفة، أن الطلاب في المدارس الحكومية هم الأقل رضا عن مدارسهم.

الشكل 3-1: رضا الطلاب عن المدرسة، حسب نوع المدرسة

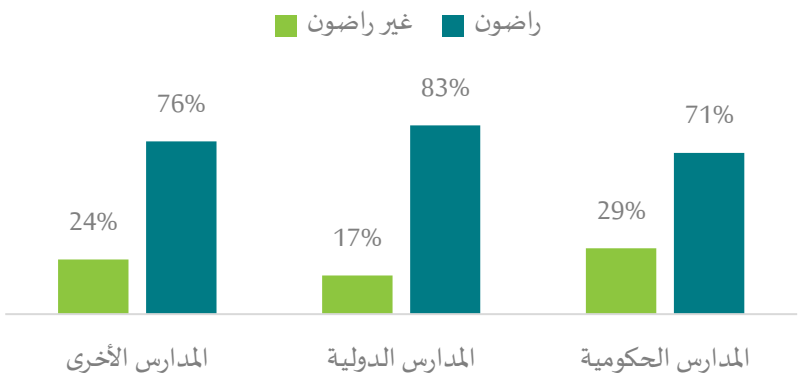

لتكوين صورة أفضل عن درجة رضا الطلاب المشاركين في المسح عن المدارس في قطر، سُئل الطلاب عن احتمالية تغيير مدرستهم إذا أتيحت لهم الفرصة وطُلِب منهم تحديد المدارس التي سينتقلون إليها.

بالنظر إلى جنسية الطلاب، تبين النتائج أن الاختلاف بين الطلاب القطريين وغير القطريين هامشي. والواقع أن 54% من الطلاب القطريين و46% من نظرائهم من غير القطريين من المحتمل أن يغيروا المدارس التي يَدرُسون بها.

أما فيما يتعلق بجنس الطلاب، فقد أعربت الطالبات عن رغبة أعلى بقليل في تغيير المدرسة مقارنةً بزملائهن الذكور، حيث أن 54% من الإناث و46% من الذكور أكدوا أنه من المرجح أن يغيروا المدارس التي يتابعون بها دراستهم.

بالنظر إلى نوع المدرسة، تكشف النتائج أن طلاب المدارس الدولية أقل احتمالية لتغيير مدارسهم (الشكل 3-2)، وهو ما يتوافق مع مستوى رضاهم، حيث أنهم الأكثر رضا عن مدارسهم مقارنةً بنظائرهم من المدراس الاخرى، كما هو موضح أعلاه. هذا، وقد أعرب 47% من طلاب المدارس الدولية أنه من المرجح أن يغيروا المدرسة التي يدرسون فيها. ومع ذلك، على الرغم من أن طلاب المدارس الحكومية هم الأقل رضا عن مدارسهم، فمن غير المحتمل أن يغيروا المدرسة، حيث أن 51 بالمائة ذكروا أنهم سيظلون بمدارسهم الحالية. وتوجد أعلى نسبة من الطلاب الذين يحتمل أن يغيروا المدرسة بين طلاب المدارس الأخرى، حيث أنه من المرجح أن يغير 62% منهم المدارس التي يدرسون فيها وقت تطبيق هذه الدراسة.

الشكل 3-2: احتمالية تغيير الطلاب للمدرسة، حسب نوع المدرسة والجنسية والجنس

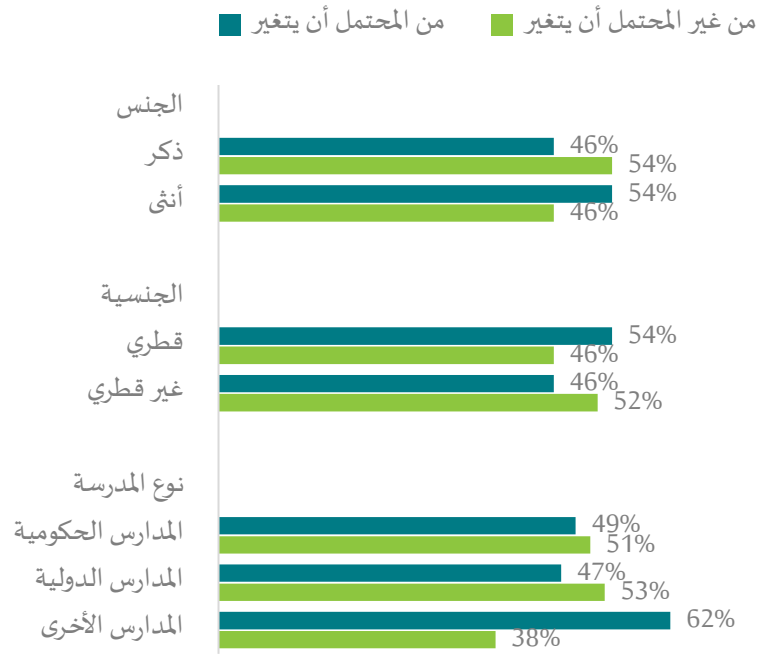

أيضا، سئل الطلاب عن المدارس التي سينتقلون إليها إذا كان من المحتمل أن يغيروا مدارسهم الحالية. فيما يتعلق بالطلاب القطريين، عبر 61% منهم عن رغبتهم في الانتقال إلى المدارس الحكومية، في حين أن 21% منهم يفضلون المدارس العربية الخاصة و17% منهم أشاروا إلى رغبتهم في الانتقال إلى المدارس الدولية. أما بالنسبة للطلاب غير القطريين، فقد تفاوتت نسب الذين عبروا منهم عن الرغبة في الانتقال إلى المدارس الدولية (47%) أو المدارس الحكومية (35%) أو المدارس العربية الخاصة (12%). وأعرب 6% فقط من الطلاب غير القطريين عن رغبتهم في الانتقال إلى مدارس الجاليات.

عند التدقيق في إجابات الطلاب الذكور والإناث، لم تظهر البيانات أي اختلاف جوهري بين الجنسين. في الواقع، تشير النتائج إلى تقارب وجهات نظر كلا الجنسين، حيث يفضل كل منهما المدارس الحكومية بنسبة تقارب 44%، تليها المدارس الدولية بنسبة تقدر بـ 36%، والمدارس العربية ومدارس الجاليات بنسب تبلغ 15% و10.% على التوالي.

من الجدير بالذكر أن نوع المدرسة يمنحنا وجهة نظر مهمة للبيانات، حيث تظهر النتائج أن الطلاب سيستمرون باتباع ذات المنهاج حتى لو انتقلوا إلى مدارس أخرى. هذا وقد أفاد 71% من الطلاب في المدارس الدولية بأنهم سينتقلون إلى مدارس دولية أخرى. كما ذكر 12% فقط من الطلاب في المدارس الدولية أنهم

سينتقلون إلى المدارس الحكومية. وبالمقابل، أفاد 60% من الطلاب في المدارس الحكومية بأنهم سيختارون مدارس حكومية أخرى بينما سينتقل 22% فقط منهم إلى المدارس الدولية. ومع ذلك، من المرجح أن يختار طلاب المدارس الأخرى منهاجاً دراسياً آخر، ومن ثم الانتقال إلى المدارس الحكومية (47%) أو المدارس الدولية (25%).

ما هي العوامل التي تحدد رضا الطلاب؟

لفهم العوامل التي تدفع الطلاب للانتقال من مدرستهم الحالية إلى مدارس أخرى، طُلب من الطلاب تقديم أهم الأسباب التي تجعلهم يفكرون في تغيير المدرسة.

بالنظر إلى جنسية وجنس الطلاب، تكشف النتائج أنماطًا متشابهة جداً. بشكل عام، من الواضح أن أهم سببين يدفعان الطلاب القطريين وغير القطريين، ذكورا وإناثا، للتفكير في تغيير المدرسة هما: (أ) "البحث عن منهج أفضل في مدرسة أخرى" (29% من القطريين و43% من غير القطريين)؛ و(ب) عدم ملاءمة البيئة المدرسية لمدرستهم الحالية (33% من القطريين و33% من غير القطريين). أما فيما يتعلق بجنس الطلاب، فإن البحث عن منهج أفضل هو أهم سبب ذكره الطلاب (60% من الإناث و40% من الذكور)، في حين أن السبب الثاني الذي ذكره الطلاب هو عدم ملاءمة البيئة المدرسية (31% من الإناث و35% من الذكور).

وبالنظر إلى نوع المدرسة، تكشف النتائج أن أهم سببين يدفعان طلاب المدارس الدولية لتغيير مدارسهم هما: (أ) "البحث عن منهاج أفضل في مدرسة أخرى" (56%)؛ و(ب) "البيئة المدرسية ليست جيدة" (31%) (الشكل 3-3). ويظل السببان الاثنان نفسهما من يحدد رغبة طلاب المدارس الحكومية في تغيير مدارسهم ولكن بالترتيب المعاكس: "البيئة المدرسية ليست جيدة" بنسبة 34% و"البحث عن منهاج أفضل في مدرسة أخرى" بنسبة 30%.

تعتبر البيئة المدرسية عاملاً هاماً يساهم في الرفع من درجة الرضا عن المدرسة. ولأن طلاب المدارس الحكومية عبروا في غالب الأحيان عن رغبتهم في تغيير المدرسة بسبب البيئة المدرسية السائدة في مدارسهم، فقد يساعد ذلك في تفسير مستوى الرضا التام المعبر عنه من قبل الطلاب فيما يتعلق بالمدارس الحكومية.

الشكل 3-3: تغيير المدرسة، حسب سبب تغيير المدرسة ونوع المدرسة

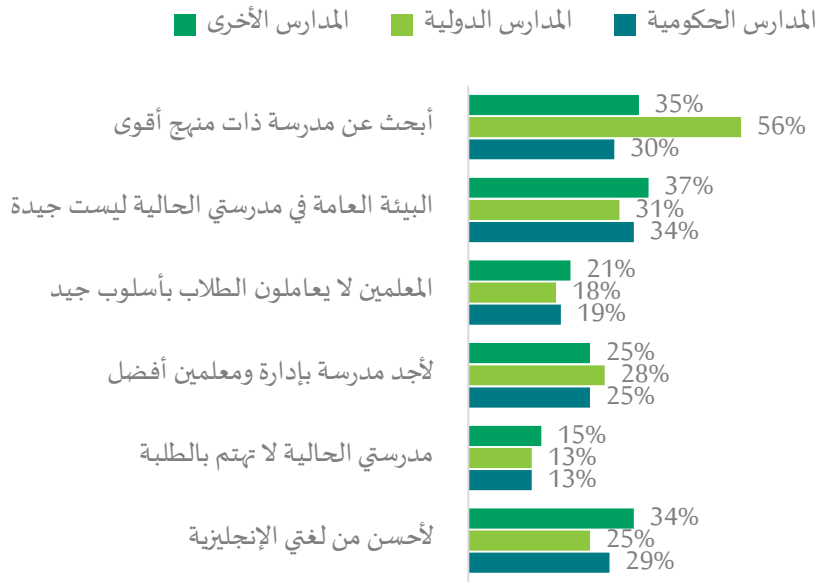

للكشف عن الدوافع التي تحدد رضا الطلاب عن المدارس، تم طرح مجموعة من العبارات على المجيبين تتعلق بمدارسهم الحالية، وطُلب منهم تحديد مدى موافقتهم أو معارضتهم لكل منها.

بشكل عام، وكما هو موضح في (الشكل 3-4)، أعرب الطلاب القطريون عن عدم موافقتهم مع ما ورد في العبارات إما بشدة أو إلى حدٍ ما مقارنة بنظائرهم من الطلاب غير القطريين. مما أدى إلى ظهور تفاوت في وجهات نظر الطلاب القطريين وغير القطريين فيما يتعلق بعبارة "أنا أستمتع بالذهاب إلى المدرسة"، حيث أن 60% من الطلاب القطريين أعربوا عن موافقتهم مع مضمون هذه العبارة مقارنةً بـ 79% من الطلاب غير القطريين.

فيما يتعلق بالاختلاف بين الجنسين، يبدو أن الذكور موافقون أكثر من الإناث على جميع العبارات تقريباً، باستثناء العبارة المتعلقة بالاستمتاع عند الذهاب إلى المدرسة. في هذه الحالة، يتضح أن الإناث والذكور معا موافقون على العبارة بنسب متقاربة تقدر بـ 74% من الإناث و71% من نظرائهن الذكور.

الشكل 3-4: دو افع رضا الطلاب عن المدارس، حسب الجنسية

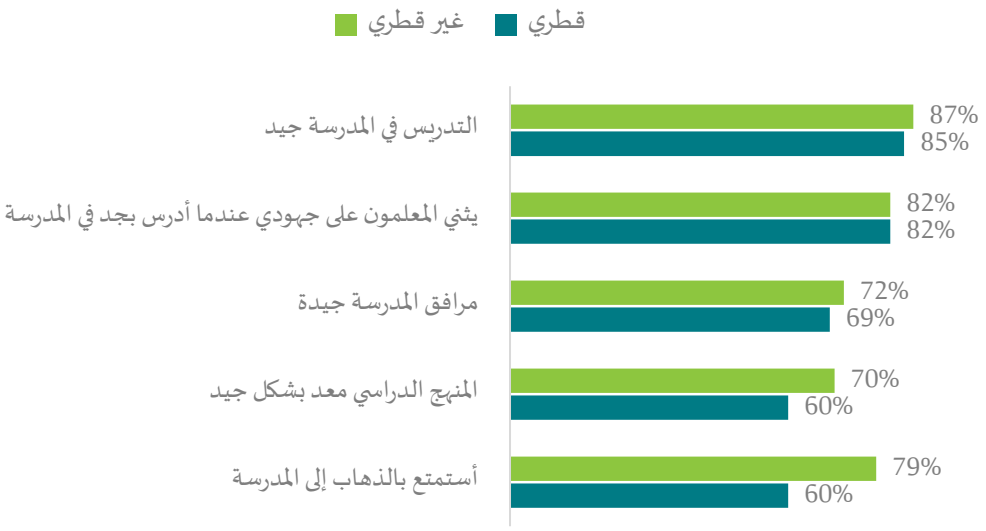

أما بالنسبة لنوع المدرسة، وكما هو موضح في الشكل 3-5) أدناه، يلاحظ تفاوت في آراء الطلاب، حيث وافق طلاب المدارس الدولية على عبارة أنهم يستمتعون بالذهاب إلى المدرسة بنسبة 88%، مقابل 65% بالنسبة لطلاب المدارس الحكومية. بالإضافة إلى ذلك، وافق 76% من طلاب المدارس الدولية على أن المنهاج الدراسي جيد الإعداد، مما يشكل نسبة أكبر من طلاب المدارس الحكومية (65%). أما طلاب المدارس الأخرى، فقد أفادوا بأنهم يستمتعون بالذهاب إلى المدرسة بنسبة أقل من طلاب المدارس الدولية ولكن بنسبة أعلى من اطلاب المدارس الحكومية (70%). علاوة على ذلك، تظهر النتائج أن طلاب المدارس الأخرى يوافقون على أن المنهاج الدراسي مُعَدٌّ بشكل جيد، ولكن بنسبة أقل من طلاب المدارس الدولية وبنسبة أعلى بقليل من الطلاب في المدارس الحكومية (65%).

تشير البيانات إلى أن معظم الجوانب المتعلقة برضا الطلاب عن المدارس تم تقييمها من قبل طلاب المدارس الدولية بشكل أفضل من تقييم طلاب باقي المدارس المختلفة الاخرى، كما ن تقييمهم بلغ نسبا أعلى بقليل من تقييم نظرائهم في المدارس الحكومية. وهذا يشير إلى أن الفرق بسيط فيما يتعلق بالنتائج المتعلقة بالرضا عن المدرسة.

الشكل 3-5: دو افع رضا الطلاب عن المدارس، حسب نوع المدرسة

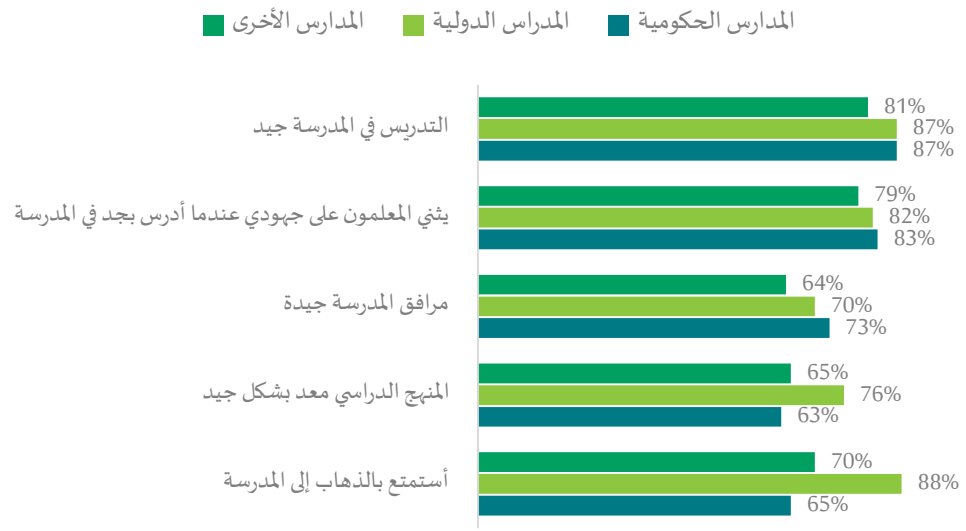

ما هو تأثير الرضا على التحفيز لدى الطلاب؟

كما سُئل الطلاب عن الدوافع التي تحفزهم في المدرسة من خلال استطلاع آرائهم حول موضوعات تتعلق بالملل والغياب والجهود التي يبذلونها في دراستهم. أولاً، تم سؤالهم عن مدى موافقتهم على العبارة التالية: "أنا لا أبذل قصارى جهدي في الدراسة."

أظهرت النتائج أن 12% من الطلاب القطريين و10% من الطلاب غير القطريين وافقوا على العبارة بشدة. كما وافق على العبارة ما يقارب ضعف الإناث، أي 15% من الذكور و6% من الإناث. بالنسبة لنوع المدرسة، تظهر البيانات أن 12% و10%، من الطلاب في المدارس الحكومية والمدارس الأخرى على التوالي يوافقون على العبارة، مقارنة بـ8% فقط من الطلاب في المدارس الدولية.

ولقياس درجة الملل لدى الطلاب في المدرسة، تم تحليل البيانات بناء على جنس الطلاب وجنسيتهم. تشير البيانات إلى أن 34% من الطلاب القطريين يشعرون بالملل دائماً في المدرسة مقابل 19% فقط من الطلاب غير القطريين. ومن الجدير بالذكر أن البيانات المتعلقة بجنس الطلاب أظهرت اتفاقا نسبيا في وجهات النظر من حيث الشعور بالملل داخل المدرسة، أي عدم وجود فجوات كبيرة بين آراء الطلاب الذكور والإناث. ولقد أشار 26% من الذكور إلى أنهم يشعرون "بالملل دائماً في المدرسة" مقارنة بـ22% من الإناث. كما تظهر إجابات الطلاب حسب نوع المدرسة تبايناً أكثر حدة، كما هو موضح في الشكل 3-6، حيث أن 30% من طلاب المدارس

الحكومية و25% من طلاب المدارس الأخرى يشعرون "بالملل دائماً في المدرسة"، في حين أن 12% فقط من الطلاب في المدارس الدولية يشعرون بنفس الشيء.

الشكل 3-6: ملل الطلاب في المدرسة، حسب نوع المدرسة

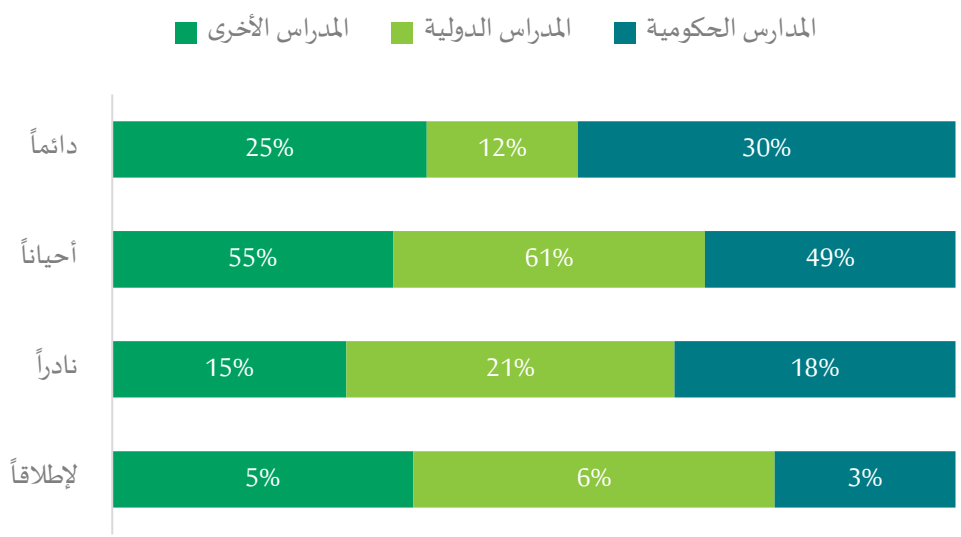

عندما سُئل الطلاب عن عدد الأيام التي تغيبوا فيها عن المدرسة خلال أسبوع بشكل عام، أجاب 73% من الطلاب غير القطريين أنهم لم يتغيبوا عن المدرسة إطلاقاً، مقارنة بـ 49% من الطلاب القطريين. ومن جهة أخرى، أشار 40% من الطلاب القطريين إلى الغياب عن المدرسة مرة واحدة في الأسبوع، مقارنة بـ 22% فقط من الطلاب غير القطريين.

وأما بالنسبة لجنس الطلاب، فقد أظهرت النتائج عدم وجود أي تباين ملحوظ بين الطلاب الذكور والإناث. حيث أفاد 68% من الذكور بأنهم "لا يتغيبون عن المدرسة أبداً" في مقابل 64% من الطالبات اللواتي أكدن أنهن لا يتغيبن. ومع ذلك، أعرب 24% من الذكور و30% من الإناث أنهم يتغيبون عن المدرسة مرة واحدة في الأسبوع.

بينت النتائج أيضا أن طلاب المدارس الحكومية يتغيبون عن المدرسة أكثر من نظرائهم الطلاب في المدارس الدولية والمدارس الأخرى. حيث أفاد 72% من طلاب المدارس الدولية بأنهم لم يتغيبوا عن المدرسة إطلاقاً، مقارنة بـ 62% من طلاب المدارس الحكومية و65% من طلاب المدارس الأخرى. وأعرب 29% من طلاب مدارس الحكومية و27% من طلاب المدارس الأخرى أنهم يتغيبون عن المدرسة مرة واحدة في الأسبوع، مقارنة بـ 24% من الطلاب في المدارس الدولية.

بعد التدقيق في النتائج السابقة لرضا الطلاب عن المدرسة، تبينت الأنماط التالية:

- يبدو أن مستوى رضا الطلاب عن المدارس الحكومية أقل من رضاهم عن المدارس الأخرى أو المدارس الدولية.

- "البيئة المدرسية ليست جيدة" هو الدافع الرئيس الذي ورد أكثر من غيره في اختيارات طلاب المدارس الحكومية كسبب يجعلهم يفكرون في تغيير المدرسة أكثر من غيره. وبالنسبة لطلاب المدارس الدولية وطلاب المدارس الأخرى، يتضح أن "البحث عن منهج أفضل في مدرسة أخرى" يحتل المرتبة الأولى في سلم أولوياتهم.

- ونتيجة لذلك، فإن الغياب والملل يوجد بنسب أعلى في المدارس الحكومية، مقارنةً بالمدارس الدولية والمدارس الأخرى.

4. رضا أولياء الأمور عن المدارس

ما مدى رضا أولياء الأمور عن المدارس؟

للحصول على وجهة نظر مختلفة بشأن الرضا عن المدارس، تم أخذ وجهات نظر أولياء الأمور بعين الاعتبار، حيث عُرِضت عليهم عدة عبارات تتعلق بالمدرسة التي يدرس بها أبنائهم وقت تطبيق الدراسة الحالية وطُلب منهم تحديد مدى موافقتهم أو عدم موافقتهم على ما ورد في كل عبارة، حيث تم سؤالهم عن مدى رضاهم عن المناهج الدراسية، ومستوى تواصلهم مع المدرسة، ورأيهم حول معلمي أبنائهم، والبيئة المدرسية، والمرافق المدرسية. يلخص الشكل 4-1 النتائج الرئيسية.

بشكلٍ عام، تشير البيانات إلى تصنيف أعلى إلى حدٍ ما من قبل أولياء الأمور غير القطريين، مقارنة بنظرائهم القطريين. حيث عبر أولياء الأمور غير القطريين عن موافقتهم على أن أبنائهم يستمتعون بالذهاب إلى المدرسة أكثر من أولياء الأمور القطريين. وعلى وجه التحديد، أبدى 90% من أولياء الأمور غير القطريين موافقتهم على العبارة مقارنة بـ 79% من نظرائهم القطريين. وكذلك كانت النتائج مشابهة عند سؤال أولياء الأمور عن المنهاج الدراسي، حيث أعرب 83% من أولياء الأمور غير القطريين عن موافقتهم على أن المنهج معد بشكل جيد، مقارنة بـ 74% من نظرائهم القطريين.

الشكل 4-1: مدى رضا أولياء الأمور عن المدارس، حسب الجنسية

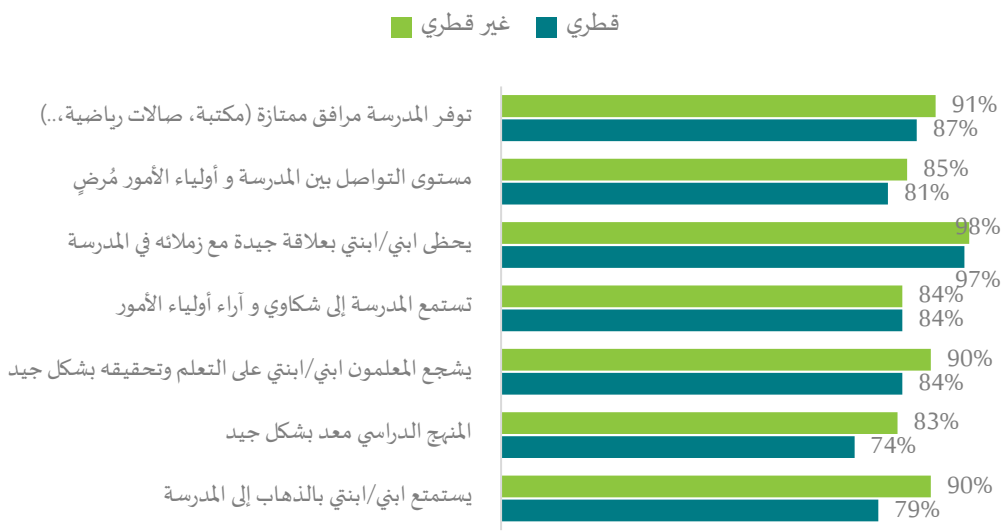

بالنظر إلى جنس أولياء الأمور، تبين النتائج أن أولياء الأمور يميلون إلى الموافقة أكثر مع هذه العبارات، وبالتالي يبدون أكثر رضا من الأمهات. وعلى وجه الخصوص، أكد 90% من أولياء الأمور موافقتهم على أن أبنائهم يستمتعون بالذهاب إلى المدرسة، مقارنة بـ 81% من الأمهات. كما أعرب 83% من أولياء الأمور موافقتهم على أن المنهج الدراسي معد جيداً مقارنةً ب 76% من نظائرهم من الأمهات.

أما بالنسبة لنوع المدرسة، فإن أولياء أمور طلاب المدارس الدولية يميلون إلى الموافقة أكثر من أولياء أمور طلاب المدارس الحكومية والمدارس الأخرى على أن أبنائهم يستمتعون بالذهاب إلى المدرسة (الشكل 4-2). في الواقع، أبدى 95% من أولياء أمور طلاب المدارس الدولية موافقتهم على العبارة، مقارنة بـ 82% من أولياء أمور طلاب المدارس الحكومية و85% من أولياء أمور طلاب المدارس الأخرى. مما يمكن ملاحظته هنا هو التوافق الذي يسم تفضيلات الطلاب المذكورة أعلاه، حيث أنه من المرجح أن يستمتع أولئك الذين يتلقون تعليمهم في المدارس الدولية بالذهاب إلى المدرسة أكثر من طلاب المدارس الحكومية.

من جهة أخرى، أظهرت النتائج أن نسبة أولياء أمور طلاب المدارس الدولية الذين يرون أن المنهاج الدراسي المستخدم في مدرسة أبنائهم مُعَدٌّ بشكل جيد (86%) تفوق نسبة أولياء أمور طلاب المدارس الحكومية (77%) أو طلاب المدارس الأخرى (76%).

طُلب من أولياء الأمور أيضا تحديد مدى موافقتهم أن المعلمين يشجعون أبناءهم على التعلم والتحصيل الجيد، حيث أعرب أولياء أمور طلاب المدارس الدولية (90%) على العبارة أكثر من أولياء أمور طلاب المدارس الحكومية (88%) وطلاب المدارس الأخرى (85%)، وعلى الرغم من ذلك، فإن التباين ليس كبيراً. وفيما يتعلق بالتواصل بين أولياء الأمور والمدرسة، فقد تبين أن أولياء أمور طلاب المدارس الدولية أكثر تواصلا (88%) من نظرائهم في المدارس الحكومية (82%).

من المثير للاهتمام أنه تم تصنيف المرافق المدرسية (المكتبة، والمرافق الرياضية، وما إلى ذلك) على أنها مرضية أكثر بالنسبة لأولياء أمور طلاب المدارس الحكومية، مقارنة بأولياء أمور طلاب المدارس الدولية. وبناءً على ذلك، فقد عبر أولياء أمور طلاب المدارس الحكومية عن موافقتهم (92%) على أن المرافق في مدارس أبنائهم جيدة، مقارنة بـ 86% من أولياء الأمور في المدارس الدولية.

الشكل 4-2: جوانب رضا أولياء الأمور عن المدارس، حسب نوع المدرسة

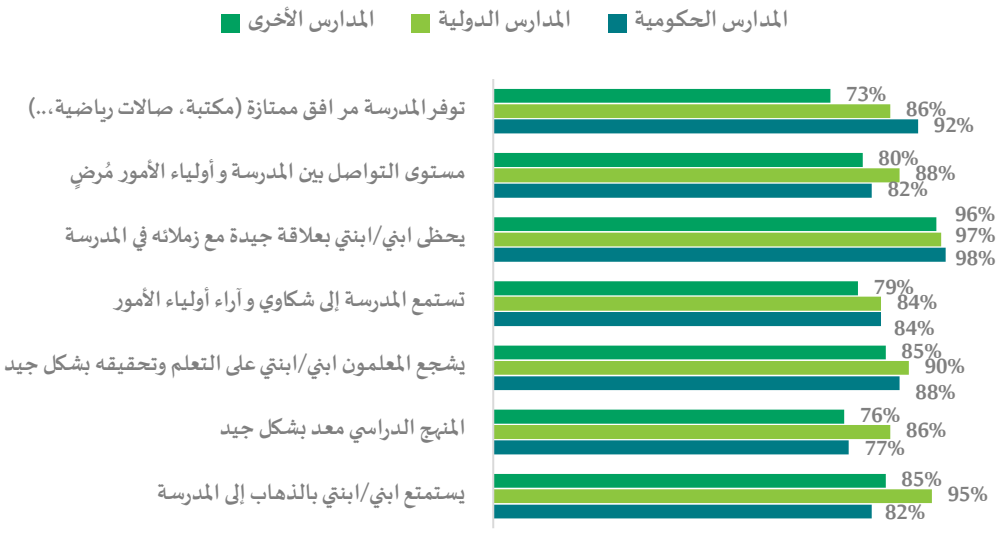

ما هي العوامل التي تحدد الرضا لدى أولياء الأمور؟

للوقوف على أهم العوامل التي تدفع الأسر لاختيار مدارس أبنائهم، سُئل أولياء الأمور عن السبب الرئيسي الذي جعلهم يختارون مدرسة أبنائهم الحالية.

يوضح الشكل 4-3 أن أهم العوامل بالنسبة لأولياء الأمور القطريين هو قرب المدرسة من منزلهم (54%)، في حين أن المعيار الأهم بالنسبة لأولياء الأمور غير القطريين عند اختيار مدرسة أبنائهم هو جودة التعليم الذي تقدمه المدرسة (52%).

الشكل 4-3: الأسباب الرئيسية وراء اختيار أولياء الأمور المدرسة، حسب الجنسية

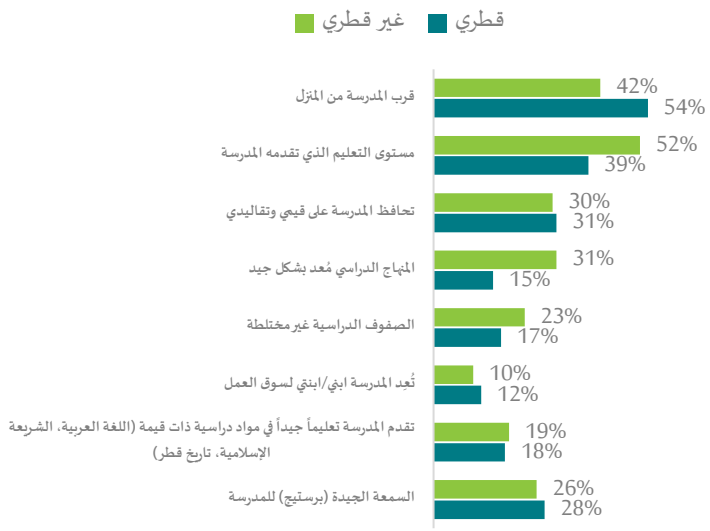

ومن المثير للاهتمام أن النتائج المتعلقة بجنس أولياء الأمور تبين مدى اهتمام الأمهات بأن تكون المدرسة قريبة من المنزل بنفس قدر من أهمية جودة التعليم التي تقدمها المدرسة لأولياء الأمور (51%). يلاحظ أيضا أن جميع المعايير الأخرى نالت نفس التقييم تقريبا من قبل الجنسين على حد سواء.

كما يوضح الشكل 4-4، يبدو أن محددات اختيار المدارس الحكومية من قبل أولياء الأمور متعددة الجوانب، ومنها (أ) قرب المدرسة من المنزل (69%)، (ب) المدارس التي تقدم تعليماً جيداً في المواد الأساسية مثل اللغة العربية والدراسات الإسلامية وتاريخ قطر (57%) و(ج) قاعات دراسية منفصلة للذكور والإناث (55%). عموما، من الواضح أن المنهاج الدراسي الجيد الإعداد يظل أهم معيار يحدد اختيار أولياء الأمور للمدارس الدولية (51%).

الشكل 4-4: الأسباب الرئيسية وراء اختيار أولياء الأمور المدرسة، حسب نوع المدرسة

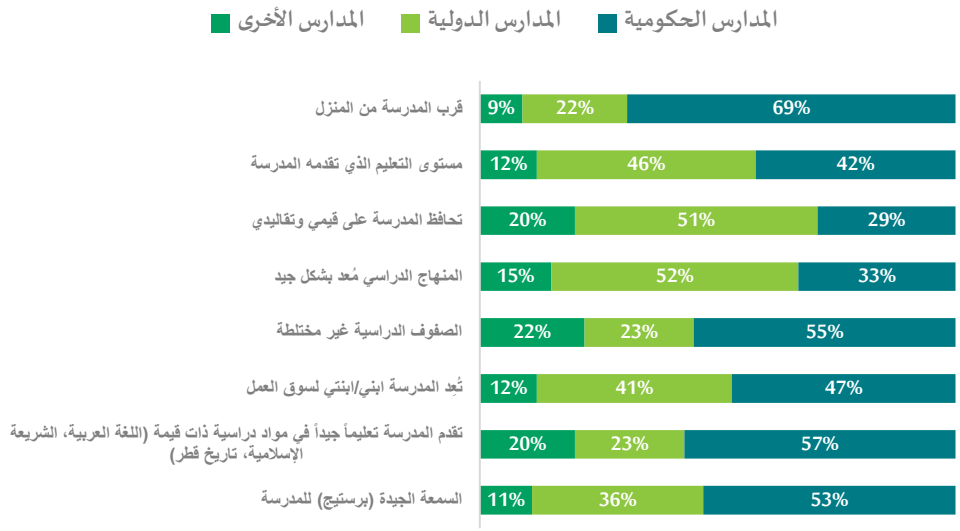

مدى تأثير الرضا عن المدارس على أولياء الأمور

إن اختيار المدرسة مرتبط ارتباطا وثيقا برضا أولياء الأمور عن المدرسة التي يرتادها أبناؤهم، ولفهم هذه العلاقة تم سؤال أولياء الأمور عن احتمالية نقل أبنائهم من مدرستهم الحالية إلى مدرسة أخرى، إذا توفرت لديهم الإمكانات المادية.

يكشف التصنيف حسب الجنسية عن تباين نسبي في وجهات النظر بين أولياء الأمور القطريين ونظرائهم غير القطريين، حيث أعرب 35% من أولياء الأمور القطريين عن احتمالية تغيير مدرسة أبنائهم، مقارنة بـ 44% من أولياء الأمور غير القطريين. وفيما يتعلق بجنس أولياء الأمور، أشار حوالي 40% من أولياء الأمور و43% من الأمهات إلى احتمالية تغيير مدرسة أبنائهم إذا توفرت الظروف المناسبة لذلك.

ومن المثير للاهتمام، أن 43% من أولياء أمور الطلاب في المدارس الدولية أعربوا عن رغبتهم في تغيير المدرسة، وكذلك وافق 37% من أولياء أمور طلاب المدارس الحكومية عن رغبة مماثلة. ولكن أعلى نسبة لوحظت بين أولياء الأمور هي تلك التي تتعلق بأولياء طلاب المدارس الأخرى، حيث أفاد 51% منهم بأنهم يرغبون في تغيير مدرسة أبنائهم، حيث أن هذا التوجه مشابه لما عبر عنه أمور طلاب المدارس الحكومية الذين هم أقل احتمالا لتغيير المدرسة من الطلاب في المدارس الدولية بغض النظر عن مستوى رضاهم.

بالإضافة إلى ذلك، طُرح سؤال آخر على أولياء الأمور يخص ذكر أهم الأسباب التي تجعلهم يفكرون في تغيير مدرسة أبنائهم. ويبدو أن السبب الرئيس الذي يدفعهم إلى تغيير مدرسة أبنائهم هو البحث عن منهاج دراسي أفضل في مدرسة أخرى، وذلك حسب ما ذكره 65% من أولياء أمور طلاب المدارس الدولية و47% من أولياء أمور طلاب المدارس الحكومية و42% من أولياء أمور طلاب المدارس الأخرى (الشكل 4-5). بناء على ما ذكر أعلاه، يتضح أن السبب الرئيس الذي يحدد رغبة الطلاب في تغيير مدارسهم هو البيئة المدرسية في حين أن الدافع الأساسي بالنسبة لأولياء الأمور مرتبط بالجانب الأكاديمي لدراسة أبنائهم.

الشكل 4-5: أهم الأسباب التي تدفع أولياء الأمور لتغيير المدارس، حسب نوع المدرسة

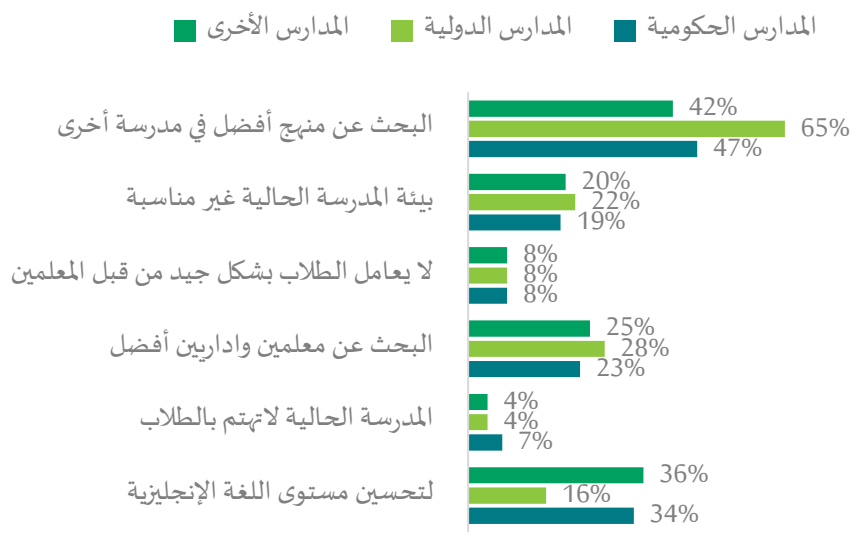

رغم أن السبب الرئيسي الذي يكمن وراء احتمالية تغيير المدرسة من قبل أولياء الأمور القطريين وغير القطريين في جميع أنواع المدارس هو البحث عن منهاج دراسي أفضل في مدرسة أخرى، فهذا لا يعني بالضرورة أن لديهم نفس التوقعات بخصوص المناهج الدراسية. على سبيل المثال لا الحصر، وبغض النظر عن جنسيتهم ، يلاحظ أن أولياء الأمور لا يولون أهمية كثيرة وبنفس القدر لجودة تدريس مواد اللغة العربية، أو الإنجليزية، أو الدراسات الإسلامية، أو تاريخ قطر.

للحصول على تفسير أوضح حول ظاهرة تغيير المدارس من قبل أولياء الأمور، تم تقسيم النتائج حسب الجنسية (الشكل 4-6). تبين النتائج أن السبب الأول والأهم الذي يدفع أولياء الأمور القطريين لتغيير مدرسة

أبنائهم هو البحث عن منهاج دراسي أفضل في مدرسة أخرى (42%). أما السبب الثاني فهو وجود معلمين وإدارة مدرسية أفضل (34%)، في حين أن السبب الثالث هو تعزيز تعلم اللغة الإنجليزية (30%). وبالنسبة لأولياء الأمور غير القطريين، يظل السبب الأكثر أهمية هو البحث عن منهاج دراسي أفضل في مدرسة أخرى (55%).

الشكل 4-6: أهم أسباب أولياء الأمور لتغيير المدارس، حسب الجنسية

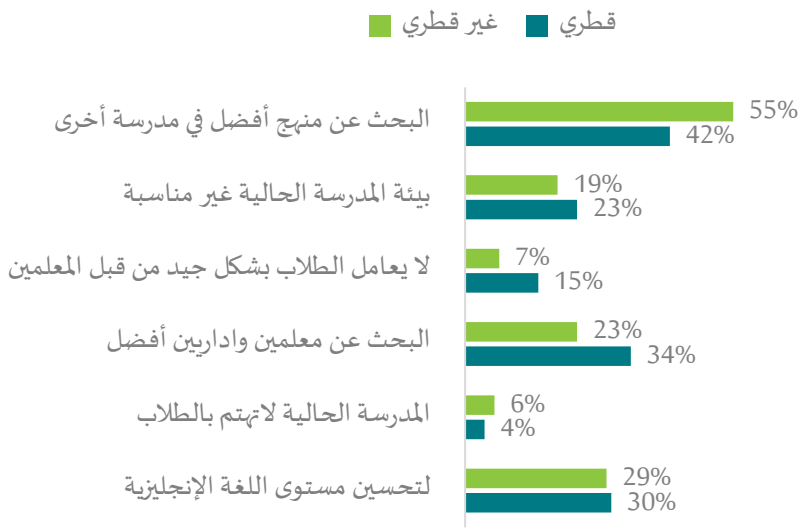

بالإضافة إلى ما سلف ذكره، طرح سؤال على أولياء الأمور بخصوص المدرسة التي سوف ينقلون أبناءهم إليها إذا أتيحت لهم الفرصة. تظهر النتائج أن كلاً من أولياء الأمور والأمهات عبروا عن وجهات نظر متماثلة حول المدارس المُفضلة، وبعد المقارنة بين كلا الجنسين أظهرت النتائج تشابها في الرأي بين الذكور والإناث، حيث أنهم أشاروا إلى الرغبة في تغيير مدرسة الأبناء إلى المدارس الدولية أولاً (48% للذكور و56% للإناث) تليها المدارس الحكومية (27% للذكور و31% للإناث).

وفيما يتعلق بجنسية أولياء الأمور، أظهرت البيانات أن 43% من أولياء الأمور القطريين سينقلون أبناءهم إلى المدارس الحكومية في مقابل 38% الذين ذكروا أنهم سيختارون المدارس الدولية. أما أولياء الأمور غير القطريين، فقد أشار 56% منهم إلى أنهم سينقلون أبناءهم إلى المدارس الدولية في حين أن 24% فقط عبروا عن رغبتهم في نقل أبنائهم إلى المدارس الحكومية (الجدول 4-1).

الجدول 4-1: وجهات نظر أولياء الأمور حول المدارس التي سينقلون أطفالهم إليها إذا استطاعوا، حسب الجنسية

أذا استطعت، إلى أي مدرسة ستنقل أطفالك إليها	إلى المدارس الحكومية %	إلى المدارس الدولية %	إلى المدارس العربية الخاصة %	إلى المدارس المجتمعية %
قطري	43	38	19	0
غير قطري	25	56	11	9

عند تقسيم النتائج حسب نوع المدرسة، كما هو موضح في الجدول رقم 3 أدناه، يتبين أن غالبية أولياء أمور طلاب المدارس الدولية سينقلون أبناءهم إلى مدرسة دولية أخرى (69%). في المقابل، ذكر أولياء أمور طلاب المدارس الحكومية عن احتمالية تغيير مدرسة أبنائهم واختيار مدرسة دولية (44%)، أو مدرسة حكومية أخرى (35%).

الجدول 4-2: وجهات نظر أولياء الأمور حول المدارس التي سينقلون أبناءهم إليها إذا استطاعوا، حسب المدرسة الأصلية

إذا سنحت الفرصة بذلك، إلى أي مدرسة ستنقل أبناءك	إلى مدرسة حكومية %	إلى مدرسة دولية %	إلى مدرسة عربية خاصة %	إلى مدرسة مجتمعية %
من المدارس الحكومية	35	44	16	5
من المدارس الدولية	13	69	10	8
من المدارس الأخرى	38	39	17	6

بشكل عام، تظهر النتائج التوجهات التالية فيما يتعلق برضا أولياء الأمور عن المدارس:

- أولياء الأمور الذين لديهم أبناء في المدارس الدولية راضون بشكل عام عن مدارس أبنائهم أكثر من نظرائهم الذين لديهم أبناء في المدارس الحكومية والمدارس الأخرى.
- أولياء الأمور الذين لديهم أبناء في المدارس الحكومية هم أقل احتمالية لتغيير مدارس أبنائهم من نظرائهم الذين لديهم أبناء في المدارس الدولية.
- من أهم الأسباب التي تدفع أولياء الأمور لاختيار المدارس الحكومية لأبنائهم (أ) القرب من المنزل، (ب) تقديم المدرسة تعليماً جيداً في المواد الأساسية مثل اللغة العربية والدراسات الإسلامية وتاريخ قطر و (ج) الفصول الدراسية المنفصلة للذكور والإناث كل على حدة.
- المنهاج الدراسي الجيد الإعداد، وهو أهم معيار لأولياء الأمور الذين يختارون المدارس الدولية.

5. الخاتمة

الرضا عن المدارس في قطر هو موضوع لم يتم التعمّق فيه بما فيه الكفاية رغم أهميته. يعرض هذا التقرير نتائج جديرة بالاهتمام تتعلق بالرضا عن المدارس من وجهة نظر الطلاب القطريين ونظرائهم من غير القطريين وأولياء أمورهم. بشكل عام، يظهر ان مستوى رضا كل من الطلاب وأولياء الأمور عن المدارس الحكومية أقل من درجة رضاهم عن المدارس الدولية والمدارس الأخرى. ومن الواضح أن تقييم المناهج الدراسية، والمعلمين، وتواصل المدرسة مع الأسر، والمرافق المدرسية يعكس مستوى عال من الرضا من قبل طلاب المدارس الدولية وطلاب المدارس، بدرجة أقل، مقارنة بطلاب المدارس الحكومية. وبالتالي، لا يستبعد أن تكون نسبة الغياب والملل أعلى في المدارس الحكومية مقارنة بالمدارس الدولية وغيرها.

يوجد تناقض واضح بين اجابات الطلاب واجابات أولياء الأمور عندما يتعلق الأمر بالأسباب التي قد تدفعهم إلى تغيير مدارس أبنائهم إذا سنحت لهم الظروف بذلك، حيث أن أهم سبب ذكره طلاب المدارس الحكومية هو أن البيئة المدرسية ليست جيدة، بينما ذكر أولياء أمور الطلاب في المدارس الحكومية أن السبب الرئيس الذي يجعلهم يفكرون في تغيير المدارس هو منهاج دراسي أفضل بمدرسة أخرى غير المدرسة التي يدرس فيها أبناؤهم وقت تنفيذ الدراسة.

بشكل عام، يفضل أولياء الأمور اختيار المدارس الحكومية لأسباب عدة، منها قرب المدرسة من المنزل، والتعليم الجيد خصوصا فيما يتعلق بمواد اللغة العربية، والدراسات الإسلامية، وتاريخ قطر، وكذلك توفر هذه المدارس على مباني منفصلة للذكور والاناث. وبالنسبة لأولياء الأمور، تعد المناهج المعدّة بشكل جيد السبب الأساسي وراء اختيار المدارس الدولية. ومن الواضح أن أولياء أمور طلاب المدارس الدولية لديهم رغبة في تغيير مدارس أبنائهم ما إذا سمحت ظروفهم المالية، كما يبدو أن أولياء أمور طلاب المدارس الحكومية أقل رغبة في تغيير مدارس أبنائهم. بالإضافة إلى ذلك، من الواضح أن أولياء الأمور القطريين أقل احتمالا لتغيير مدارس أبنائهم، بالمقارنة مع نظرائهم من غير القطريين.

تعكس هذه النتائج حقيقة أن العديد من أولياء الأمور يواجهون خياراً صعباً عندما يتعلق الأمر بالاختيار بين جودة المدرسة والبيئة المدرسية بشكل عام. هناك تصادم بين رغبة أولياء الأمور في التعليم الذي يعزز ثقافة أبنائهم وقيمهم من ناحية، وتعليم آخر يقدم منهجاً جيداً يساعد الطالب/ة في المستقبل من ناحية أخرى. وبالتالي، يشعر العديد من أولياء الأمور القطريين بأنهم مجبرون على الاختيار بين القيم التي يؤمنون بها والمنهاج الدراسي، أي بين قيمهم وجودة التعليم.

في غضون بضع سنوات، وبدافع من الإرادة السياسية القوية والموارد المالية الكبيرة للدولة، تبنت قطر أجندة طموحة لإصلاح نظام التعليم العام في البلاد. بالنظر إلى أن الدولة استثمرت بشكل كبير في التعليم، فإن رضا الطلاب وأولياء أمورهم عن المدارس هو أداة مهمة لتقييم فعالية نظام التعليم والإصلاحات التي تم تنفيذها على مر السنين. هنا تكمن أهمية هذه الدراسة، حيث أن تقييم وفهم رضا الأسر عن المدارس سيساعد صانعي السياسات على اتخاذ القرارات المناسبة لضمان جودة التعليم وتوفر المدارس عالية الكفاءة، ومن ثم المساهمة في تحقيق رؤية قطر الوطنية 2030 التي تدعو بشكلٍ جلي إلى تطوير المعرفة والمهارات لدى المواطنين وتوفير تعليم عالي الجودة.

6. المراجع

Ainley, J., Foreman, J., & Sheret, M. (1991). High school factors that influence students to remain in school. The Journal of Educational Research, 85(2), 69-80.

Bond, T. G., & King, J. A. (2003). Measuring client satisfaction with public education II: comparing schools with state benchmarks. Journal of Applied Measurement, 4(3), 258-268.

Bosetti, L. (2004). Determinants of school choice: Understanding how parents choose elementary schools in Alberta. Journal of Education Policy, 19(4), 387-405.

Brewer, D. J., Augustine, C. H., Zellman, G. L., Ryan, G. W., Goldman, C. A., & Ryan, G. (2007). Education for a New Era: Design and Implementation of K-12 Education Reform in Qatar. Rand Corporation.

DeVoe, J. F., Peter, K., Kaufman, P., Miller, A., Noonan, M., Snyder, T. D., & Baum, K. (2004). Indicators of School Crime and Safety, 2004. NCES 2005-002. National Center for Education Statistics.

Erickson, C.D. (1996). Parent satisfaction and alienation from schools: Examining ethnic differences. Paper presented at the Annual Meeting of the American Psychological Association, Toronto, August 9-13.

Friedman, B. A., Bobrowski, P. E., & Markow, D. (2007). Predictors of parents' satisfaction with their children's school. Journal of Educational Administration, 45(3), 278-288

Goldhaber, D. (2000). School choice: Do we know enough? Educational Researcher, 29(8), 21–22.

Goldring, E. B., & Shapira, R. (1993). Choice, empowerment, and involvement: what satisfies parents? Educational Evaluation and Policy Analysis, 15(4), 396-409.

Griffith, J. (1997). Student and parent perceptions of school social environment: are they group based? The Elementary School Journal, 98(2), 135-150.

Ham, C. L., Johnson, W., Weinstein, A., Plank, R., & Johnson, P. L. (2003). Gaining competitive advantages: Analyzing the gap between expectations and perceptions of service quality. International Journal of Value-Based Management, 16(2), 197-203.

Hastings, J. S., Kane, T. J., & Staiger, D. O. (2005). Parental preferences and school competition: Evidence from a public school choice program (No. w11805). Cambridge, MA: National Bureau of Economic Research.

Hausman, C., & Goldring, E. (2000). Parent involvement, influence, and satisfaction in magnet schools: Do reasons for choice matter? The Urban Review, 32(2), 105-121.

Maddaus, J. (1990). Chapter 5: Parental choice of school: What parents think and do. Review of Research in Education, 16(1), 267-295.

McGrew, K. S., & Gilman, C. J. (1991). Measuring the perceived degree of parent empowerment in home-school relationships through a home-school survey. Journal of Psychoeducational Assessment, 9(4), 353-362.

Naaj, M. A., Nachouki, M., & Ankit, A. (2012). Evaluating student satisfaction with blended learning in a gender-segregated environment. Journal of Information Technology Education: Research, 11(1), 185-200.

Reyes, O., & Jason, L. A. (1993). Pilot study examining factors associated with academic success for Hispanic high school students. Journal of youth and adolescence, 22(1), 57-71.

Sweeney, J. C., & Ingram, D. (2001). A comparison of traditional and web-based tutorials in marketing education: An exploratory study. Journal of Marketing Education, 23(1), 55-62.

Tuck, K.D. (1995), Parent Satisfaction and Information: A Customer Satisfaction Survey, District of Columbia Public Schools, Washington DC Research Branch, Washington DC, ERIC Document Reproduction Service (ED401326).

Verkuyten, M., & Thijs, J. (2002). School satisfaction of elementary school children: The role of performance, peer relations, ethnicity and gender. Social indicators research, 59(2), 203-228.

Wilson, E. J., Marshall, J., Wilson, R., & Krizek, K. J. (2010). By foot, bus or car: Children's school travel and school choice policy. Environment and Planning A, 42(9), 2168-2185.

Yaacob, N. A., Osman, M. M., & Bachok, S. (2014). Factors influencing parents' decision in choosing private schools. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 153, 242-253

7. الملحق: منهجية المسح

تأتي نتائج دراسة التعليم في قطر من أربعة مسوحات أجريت تحت إشراف قسم عمليات المسح في معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية .تم إرسال المسوح إلى أصحاب المصلحة الأساسيين في التعليم من مرحلة رياض الأطفال وحتى التعليم الثانوي: الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين والإداريين المدرسيين. يعد تصميم المسح هذا مناسب بشكل خاص لأنه يرسم صورة واضحة عن التجربة المدرسية للمشاركين.

تصميم العينة

أخذ العينات هو عملية اختيار الأفراد من المجتمع لتقدير خصائص السكان بالكامل. وهو يلعب دوراً حاسماً في أي مسح مدرسي نظراً لأن القدرة على إجراء استنتاجات صحيحة للسكان، والتي هي هدف الدراسة، تعتمد على تصميم عينة صارم. فيما يلي نناقش القضايا المتعلقة بتصميم أخذ العينات المستخدمة في دراسة التعليم في قطر.

كان الطلاب هم العينة المستهدفة لهذا المسح. تم تطوير إطار أخذ العينات، وهو قائمة بجميع الأفراد من السكان الذين يمكن اختيارهم، من قبل معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية بناءً على قائمة شاملة لجميع المدارس العامة والخاصة في قطر والتي قدمها المجلس الأعلى للتعليم. في هذا الإطار، يتم سرد جميع معلومات المدارس من أسماء المدارس والعناوين والجنس (مدارس خاصة بالبنات أو البنين أو مشتركة) ونظام المدرسة (حكومية أو دولية أو أنواع أخرى من المدارس)، وعدد الطلاب في الصف 8، 9، 11 و12.

استنادًا إلى المعلومات حول حجم المدرسة والنظام المدرسي والجنس والصف، قمنا بتقسيم إطار أخذ العينات إلى عدة مجموعات سكانية (أي الطبقة). قسم هذا التقسيم الطبقي أعضاء المجتمع إلى مجموعات فرعية متجانسة نسبياً قبل بدء أخذ العينات. لقد حاولنا جعل كل فرد من السكان لديه نفس احتمال الاختيار (أي الترجيح الذاتي) لذلك تم استخدام أخذ العينات المتناسبة لجعل نسبة الطلاب في كل طبقة متشابهة بين الإطار والعينة. وهذا يعني أن عدد المدارس التي تم أخذ عينات منها يجب أن يكون متناسباً مع عدد المستجيبين عبر الطبقات في الإطار (على افتراض أنه تم اختيار نفس العدد من الطلاب من كل مدرسة).

داخل كل طبقة، تم اختيار الطلاب عشوائياً بعد عملية أخذ العينات على مرحلتين، وهي من أكثر التصاميم شيوعاً في البحث التربوي. في المرحلة الأولى، تم اختيار المدرسة باحتمال يتناسب مع حجمها .وهذا يعطي فرصة متساوية لاختيار الطلاب بينما يسمح باختيار عدد مماثل من الطلاب من كل مدرسة لكل طبقة. في المرحلة الثانية، لسهولة العمل الميداني، اخترنا بشكل عشوائي فصلاً واحداً لكل صف في المدرسة وتم تضمين جميع الطلاب في الفصل في المسح.

في دراسة الطلاب، تم اختيار الطلاب في الصفين 11 و12 في المدارس الثانوية والطلاب في الصفين 8 و9 في المدارس الإعدادية. بالنسبة لدراسة أولياء الأمور، تم إرسال استبيانات لأولياء الأمور المختارين في دراسة الطلاب. تم إرسال استبيانات كبار المعلمين في الفصول الدراسية التي تم اختيارها للدراسة وكذلك مديري المدرسة.

نحن نأخذ بعين الاعتبار التصميم المعقد لأخذ العينات في تحليل البيانات لضمان عدم انحياز وكفاءة التقديرات الإحصائية. على وجه الخصوص، تم إنشاء متغير الترجيح ليأخذ في الاعتبار احتمال الاختيار وعدم الاستجابة. الترجيح هو تصحيح رياضي يستخدم لإعطاء بعض المستجيبين في المسح تأثيراً أكبر من الآخرين في تحليل البيانات. هذا ضروري في بعض الأحيان بحيث تعكس العينة بشكل أفضل السكان قيد الدراسة.

حجم العينة وعدم الاستجابة والخطأ في أخذ العينات

حجم عينة هذا المسح هو 42 مدرسة. ومع ذلك، رفضت 8 مدارس طلبات المسح لدينا. بالنسبة إلى المدارس الـ 34 المتبقية التي شملها المسح، شارك جميع الطلاب في الفصول المختارة بالكامل في الاستطلاع. في البيانات النهائية، كان لدينا 1639 طالباً و1142 من أولياء الأمور و424 مدرساً و175 مشرفاً من هذه المدارس.

مع عدد مرات الإكمال المذكورة أعلاه، فإن الحد الأقصى لخطأ أخذ العينات للنسبة المئوية هو +/- 2.6 نقطة مئوية لمسح الطلاب. يأخذ حساب خطأ المعاينة هذا في الاعتبار تأثيرات التصميم (أي التأثيرات الناتجة عن الترجيح والطبقات والتجميع). أحد التفسيرات المحتملة لأخطاء أخذ العينات هو: إذا تم إجراء المسح 100 مرة باستخدام نفس الإجراء بالضبط، فإن أخطاء أخذ العينات ستشمل "القيمة الحقيقية" في 95 من 100 مسح. لاحظ أن أخطاء أخذ العينات يمكن حسابها في هذا المسح حيث أن العينة تستند إلى مخطط أخذ العينات باحتمالات معروفة. تعتبر ميزة أخذ العينات العشوائية هذه عنصراً أساسياً يميز العينات الاحتمالية عن طرق أخذ العينات الأخرى، مثل أخذ عينات الحصص أو أخذ العينات الملائمة.

تطوير الاستبيان

تم تصميم الأسئلة باللغة الإنجليزية ثم ترجمتها إلى اللغة العربية من قبل مترجمين محترفين. بعد الترجمة، تم فحص النسخة العربية بعناية من قبل الباحثين في معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية بطلاقة باللغتين الإنجليزية والعربية. بعد ذلك، تم اختبار الاستبيان في اختبار مسبق لأربع مدارس مختارة بشكل عشوائي. أعطى هذا الاختبار المسبق معلومات قيمة تسمح لنا بتنقيح صياغة الأسئلة، وفئات الإجابات، والمقدمات، والتحولات، وتعليمات مجري المقابلة، وطول المقابلة. وبناءً على هذه المعلومات، تم صياغة النسخة النهائية من الاستبيان، ومن ثم برمجتها لغرض إدخال البيانات. تم إرسال الاستبيانات إلى

أصحاب المصلحة في نوفمبر 2018. كما تم إرسال الاستبيان إلى أولياء أمور الطلاب الذين استلموا استبيان الطلاب ليتم استكماله في المنزل. تم جمع البيانات من المعلمين والإداريين من خلال المقابلات التي أجريت في مدارسهم.

إدارة المسح

شارك كل من أجريت معه المقابلة في برنامج تدريبي يغطي أساسيات المسح المدرسي وتقنيات إجراء المقابلات وبروتوكولات المعايير لإدارة أدوات المسح. تدرّب جميع مجري المقابلات على الاستبيان قبل الذهاب إلى المدارس. بشكل عام، كان من المتوقع أن يقوم مجري المقابلات بما يلي:

- تحديد وتوثيق التعاون بين المدارس والطلاب.
- تحفيز المعلمين والطلاب على القيام بعمل جيد.
- توضيح أي ارتباك / مخاوف.
- مراقبة جودة الاستجابات.

تم جمع البيانات من الطلاب وأولياء الأمور باستخدام الاستبيانات الورقية (PAPI) تم مقابلة المعلمين والإداريين من المدارس المختارة من قبل العاملين الميدانيين في معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية باستخدام المقابلات الشخصية بمساعدة الكمبيوتر(CAPI) .

إدارة البيانات

بعد الانتهاء من جمع البيانات، قام مجري المقابلات بإدخال إجابات الطلاب وأولياء الأمور يدويا إلى برنامج Blaise، وهو نظام لإجراء المقابلات بمساعدة الكمبيوتر وأداة لمعالجة المسوحات. ثم تم دمج إجابات المشاركين في المسح في ملف بيانات واحد باستخدام برنامج Blaise، وبعدها تم تنظيف هذه المجموعة من البيانات وترميزها وحفظها للتحليل وفقا لبرنامج STATA. بعد ترجيح الردود النهائية، تم تحليل البيانات باستخدام STATA 14 وهو برنامج إحصائي يستعمل للأغراض العامة شائعة الاستخدام في العلوم الاجتماعية، كما تم إنشاء الجداول والرسوم البيانية في Microsoft Excel وWord.